مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال
ISSN : 2602-6570
المجلد 07 العدد 02 – ديسمبر 2024

دور عمليات إدارة المعرفة في تنمية المناولة الصناعية دراسة حالة مؤسسة POLYMA لصناعة الأغلفة البلاستيكية بولاية معسكر

The role of knowledge management processes on the development of industrial handling - a case study of the Polyma Foundation for the manufacture of plastic packaging in the state of Mascara

غراب سارة[1]، عميري حفصة[2]، بريكي محمد[3]

1 مخبر استراتيجية تنمية قطاعات الزراعة والنقل والسياحة، جامعة عين تموشنت (الجزائر)،

Sara.gherrab@univ-temouchent.edu.dz

2 مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي، جامعة أدرار (الجزائر)، amiri.hafsa@univ-adrar.edu.dz

3 تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)،

Briki.mohammed@cu-tipaza.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/05 تاريخ القبول: 2024/11/25

ملخص:

تهدف الدارسة إلى معرفة العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة (توليد، تخزين، تشارك، تطبيق) وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة Polyma لصناعة الأغلفة البلاستيكية بولاية معسكر، حيث تم توزيع استبانة على عينة عشوائية قدرها 30 فرد، وعليه توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين عمليات إدارة المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في المؤسسة محل الدراسة، كما توصي الدراسة بضرورة النظر في تهيئة مناخ ملائم لتفعيل عمليات إدارة المعرفة داخل المؤسسة.

كلمات مفتاحية: توليد المعرفة، تخزين المعرفة، تشارك المعرفة، تطبيق المعرفة، تنمية المناولة الصناعية.

تصنيف JEL: M10, N23, M55

Abstract:

The study aims to find out the relationship between knowledge management processes (generation, storage, sharing, application) and the development of industrial handling in the Polyma Foundation for the manufacture of plastic wraps in the state of Mascara, where a questionnaire was distributed to a random sample of 30 individuals, and therefore this study found that there is no relationship between knowledge management processes and the development of industrial handling in the institution under study, and the study also recommends considering the creation of a suitable environment for implementing knowledge management processes within the institution.

Keywords: Knowledge generation, knowledge storage, knowledge sharing, knowledge application, industrial handling development

Jel Classification Codes : M10, N23, M55

*المؤلف المراسل.

1. مقدمة

يقول **Peter Drucker** في كتابه " ما بعد المجتمع الصناعي" الصادر سنة 1993: إن إنتاجية المعرفة ستصبح يوما ما بالنسبة للبلد الصناعة وللمنظمة العامل المحدد لتنافسيتها " وهذا ما يظهر وجها جديدًا للديناميكيات الاقتصادية، حيث يصبح الاستثمار في المعرفة وتحويلها إلى ميزة تنافسية مستدامة هو العملية الجوهرية، حيث يعكس هذا القول أهمية استخدام المعرفة المتاحة بكفاءة للحفاظ على التفوق وتفادي تجاوزها أو تقليدها من قبل المنافسين.

في إطار التوجه الحديث المعروف بالمناولة الصناعية، تقوم المؤسسة المنفذة بتصنيع أجزاء أو منتجات تتسم بصعوبة أكبر وتحتاج إلى عمليات تحويل إضافية لدمجها في المنتج النهائي، وذلك بناءً على طلبات من مؤسسة أخرى تعرف بالمؤسسة الآمرة.

إن تبني استراتيجيات تعزز من القدرة على الاستفادة إدارة المعارف الداخلية والخارجية وتعزز من الثقافة التشاركية والتعلم الجماعي بين الكوادر والمؤسسات، يؤهلها لتحقيق مكاسب تنافسية مستدامة في بيئة الأعمال المعقدة وعلى ضوء ما سبق تمكنا من طرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر عمليات إدارة المعرفة في تنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA لصناعة الأغلفة البلاستيكية بولاية معسكر؟

- ✓ **فرضيات الدراسة:**

قصد الاجابة عن الإشكالية السابقة تمت صياغة الفرضية الرئيسة للدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عمليات إدارة المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA لصناعة الأغلفة البلاستيكية بولاية معسكر.

تنبثق من الفرضية الرئيسية مجموعة الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية توليد المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية تخزين المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية تشارك المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية تطبيق المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA.

✓**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على استغلال إدارة المعرفة كأداة محورية لتطوير المناولة الصناعية في المؤسسات الجزائرية، وتتجلى أهميتها في ثلاث زوايا رئيسية:

- تساهم الدراسة في تقديم رؤية متكاملة حول كيفية استخدام عمليات إدارة المعرفة لتحسين كفاءة المناولة الصناعية مما يعزز الأداء العام لمؤسسة POLYMA وقدرتها على المنافسة في السوق؛
- تساعد أصحاب القرار على تطوير استراتيجيات مستندة إلى المعرفة تعزز الكفاءة التشغيلية وتزيد من القدرة التنافسية في البيئات الصناعية المماثلة؛
- تدعم الدراسة الجهود الرامية إلى تعزيز التنافسية الصناعية على المستوى الوطني من خلال تحسين استغلال الموارد غير الملموسة(المعرفة) مما يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وخلق بيئة صناعية أكثر كفاءة واستدامة.

✓**أهداف الدراسة:** تكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

-تحليل مدى تنفيذ عمليات إدارة المعرفة في مؤسسة POLYMA؛

-دراسة تأثير عمليات إدارة المعرفة على تطوير المناولة الصناعية؛

-تحديد الفجوة بين المعرفة المتاحة والمعرفة المطلوبة لتحسين الأداء في المناولة الصناعية؛

-قياس الأثر الفعلي لتطبيق إدارة المعرفة على تحسين الأداء الصناعي وتسهيل العمليات في المؤسسة؛

-تقديم استراتيجيات وتوصيات لتحسين استيعاب وتنفيذ عمليات إدارة المعرفة في مؤسسة POLYMA.

منهج الدراسة: تماشيا مع أهداف وإشكالية الدراسة تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، سيتم من خلاله وصف الظاهرة المدروسة وتحليل جميع العناصر المرتبطة بها بشكل دقيق.

2.الإطار النظري:

1.2 تعريف إدارة المعرفة: تعتبر المعرفة من أحدث عوامل الإنتاج، بحيث يُعترف بها كمورد أساسي لإنشاء الثروة في الاقتصاد ومصدر أساسي للميزة التنافسية في المؤسسات قائمة على المعرفة، حيث يعتبر استقطاب المعرفة واكتسابها من المصادر الداخلية أو الخارجية أكثر أهمية من الحصول على

الأصول المادية، واستغلالها بطريقة تفوق توقعات المنافسين أصبح أكثر أهمية من استغلال بقية موارد المؤسسة.

حيث عرف (المغربي، 2019، صفحة 09) المعرفة على أنها "معلومات أو حقائق يمتلكها شخص عن شيء ما"، بحيث تتميز المعرفة بالتراكمية، التنظيم، البحث عن الأسباب، الشمولية واليقين والدقة والتجريد (مسلم، 2015، الصفحات 27-28)، في حين أن إدارة المعرفة هي " مجموعة من الاستراتيجيات المخصصة لابتكار وتحديد وجمع وتنظيم وتعزيز المهارات الأساسية والمعلومات والمعرفة، بهدف تمكين الأفراد وفرق العمل من تحقيق الأداء الأمثل في إنجاز مهام المؤسسة. " (عبدالرزاق و الناصر، 2022، صفحة 32)، كما هي عملية تتضمن تحديد وتحصيل وخزن واسترجاع وتوزيع وتطبيق الأصول الفكرية، سواء كانت ظاهرة أو ضمنية، لتحقيق أقصى استفادة للأفراد والسوق والمجتمع. " (الهوش، 2020، صفحة 50).

وعليه فإن إدارة المعرفة هي مجموعة من العمليات والأنشطة الإدارية التي يجب أن تعتمد عليها المؤسسات في اتخاذ القرارات، وتمكنها من الاستخدام الأمثل للأفكار والمعارف التي يمتلكها جميع العاملين، من أجل معالجة المشاكل التي تصادفهم أثناء أداء مهامهم، وتعمل على تحقيق أهدافهم وأهداف المؤسسة بشكل متساوي.

2.2. عمليات إدارة المعرفة ومتطلبات تطبيقها: تباينت آراء الباحثين حول تعداد عمليات إدارة المعرفة، وترتيبها، وتسمية كل منها ، تبعا للمداخل العلمية المستخدمة في دراستها، كما يؤكد كل من المدخلين التنظيمي والاجتماعي على ابتكار المعرفة الجديدة وتوليدها، بينما يؤكد كل من المدخلين الوثائقي و التقني على استدامة المعرفة الحالية ورفعها واستخدامها (الثبيتي، 2020، صفحة 84)، غير أن بعض الباحثين قد اتفقوا على أن هذه العمليات من أربع عمليات جوهرية كالتالي (مسلم، 2015، الصفحات 37-39):

- **توليد المعرفة:** هي خلق وإبداع وابتكار معارف جديدة من خلال العمل الجماعي لتوليد رأسمال معرفي جديد وإيجاد حلول للمشاكل وتزويد المنظمة بقدرات تميزها عن غيرها.
- **خزن المعرفة:** هي المحافظة على البيانات وتجديدها وإدامتها والبحث والوصول والاسترجاع تعتبر الذاكرة التنظيمية التي يجب على المنظمة المحافظة خاصة المعرفة الضمنية.

–تشارك المعرفة: توزع المؤسسة المعرفة المتوفرة لديها ولدى الأفراد بشكل كفء لتوليد معارف جديدة منها الضمنية الموجودة في عقول العاملين وخبراتهم باستخدام قنوات توزيع المعرفة الرسمية وغير الرسمية.

–تطبيق المعرفة: الهدف هو تحويل المعرفة إلى تطبيق عملي داخل المنظمة، حيث تعد من أهم العمليات لتوليد معارف جديدة واستغلالها بشكل مناسب

ولضمان تنفيذ هذه العمليات بشكل سليم يجب أن تتوفر المؤسسة على متطلبات أو مقومات تساعد على استدامة معارفها نذكرها كالتالي (لوراسية، 2021، صفحة 371):

–البنية التحتية الفنية المتكاملة

– وجود هيكل وثقافة تنظيمية يدعمان التعلم وتشارك وتطبيق المعرفة،

– دعم الإدارة العليا، من خلال تخصيص موارد لتوفير التدريب.

3.2 تعريف المناولة الصناعية: هي عملية تقوم فيها مؤسسة بالاستعانة بشريك خارجي لتنفيذ مهام محددة، حيث يتم تحديد الأعمال التي يتولى الشريك إنجازها وذلك تحت مسؤولية المؤسسة الأم. وهي العملية التي من خلالها يحل الشريك الخارجي محل المؤسسة الأمرة في إنجاز المهام المذكورة، وهي" عبارة عن العلاقة بين المرسل إليه معطي الأوامر والمناول، حيث يشارك هذا الأخير في الإنتاج أو الخدمة المقدمة من طرف معطي الأوامر الفائدة المرسل إليه، وتكون تبعية المناول بالنسبة لمعطي الأوامر ، أي يعمل تحت توجيهات المقاول" (علوي، 2010، صفحة 48)، كما عرفت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين المناولة الصناعية بأنها "كل اتفاقية تعاقدية تبرم لفترة محددة أو غير محددة بين طرفين أو أكثر، تشمل مراحل الإنتاج المختلفة مثل التصميم، الدراسات، تصنيع المنتجات الوسيطة، الإنتاج النهائي، وغيرها)، بالإضافة إلى التسويق والصيانة، وفقًا لمجموعة من الشروط الملزمة للطرفين، بهدف تحقيق مصالحهما المتبادلة" (بن منصور و سعيدي، 2017، صفحة 279).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المناولة عقد بين مؤسسة آمرة ومؤسسة منفذة من أجل انتتاج أو تصنيع منتجات حسب المواصفات التي تحددها المؤسسة الآمرة، لمدة محددة، كما أنه للمؤسسات المناولة خصائص تميزها عن باقي المؤسسات وتتمثل في (برايس، 2022، الصفحات 69–70):

- المؤسسة المناولة تقوم بإنتاج المنتج وفقا لتوجيهات المؤسسة الآمرة (لا تُصمم ولا تُسوق)؛

- لا تحتاج المؤسسات المناولة إلا لرأسمال عامل ضعيف لان خدمات لأقل تنوعا ومنه فإن النفقات العامة أقل، كما لا تقوم المؤسسات المناولة بتخزين منتجاتها التامة؛

- إنتاج المؤسسة المناولة يكون أكثر تنوعا لأنها تتعاقد مع عدة مؤسسات آمرة؛

- عدم استقرار كميات الطلبيات، وهذا حسب الظروف التي تمر بها المؤسسة الآمرة، فلو كانت هذه الأخيرة تواجه مشكلة في تسويق منتجاتها فإنه ينعكس على المؤسسة المناولة.

- عادة ما تسيطر المؤسسات الآمرة أثناء التفاوض على تحديد السعر؛

- تتميز المؤسسات المناولة بالمرونة والاستجابة لطلبات المؤسسات الآمرة.

4.2 أشكال المناولة الصناعية: تتباين أشكال المناولة الصناعية وفقًا للأهداف والأعمال المطلوبة، ويمكن تصنيفها على النحو التالي(علالي و عراب، 2013، صفحة 48):

- **حسب طبيعتها:** تتضمن مناولة تستند إلى القدرة الإنتاجية ومناولة تعتمد على التخصص.
- **حسب المدة:** تشمل مناولة مؤقتة ومناولة دائمة هيكلية.
- **حسب تفويض العمل:** يتعلق بكيفية توزيع المسؤوليات بين الأطراف المختلفة.
- **حسب محل التطبيق:** ويشمل مناولة جهوية، مناولة وطنية، مناولة دولية.
- **حسب درجة تعقد العلاقات:** يتضمن مناولة بسيطة ومناولة متدرجة.

3. الدراسة الميدانية بالمؤسسة محل الدراسة:

1.3 تقديم مجتمع الدراسة وأداتها:

– **التعريف بالمؤسسة والمناولة فيها:** هي مؤسسة خاصة ذات أسهم تأسست سنة 1989 من اجل صناعة عدة أنواع من الأغلفة البلاستيكية لديها عدة عملاء من مؤسسات خاصة وعامة تنشط في ولايات الغرب الجزائري، وبسبب تغطيتها الشاملة، لهذا فهذه المؤسسة تحقق ربحية عالية بسبب نمط إنتاجها الذي يعتمد على الإنتاج الكتلي أو الاقتصاديات السلمية كما يسميه البعض، كما أن لها منافسين أخرين ينشطون في الإقليم الغربي بطبيعة الحال، يقع مقرها بتيزي ولاية معسكر، برقم أعمال مستقر عند 2500000000دج، يبلغ عدد عمالها 200 عامل.

تقدر مساحة المؤسسة بـ22678.72 m^2 منها 2500m^2 للإنتاج و4500m^2 للتخزين المواد الأولية غير مبنية و3500 m^2 لتخزين المنتجات التامة، كما تقدر إنتاجيتها بـ(7 ملايين دلو،132 مليون علبة، 55 مليون صمامات البلاستيكية، 320 مليون قارورة، 340 مليون غطاء قارورة ،2000 طن اغلفه بلاستيكية)، كما أنها تمتلك شهادة ISO للجودة (ISO 9001).

- **المناولة في مؤسسة Polyma:** المؤسسة تملك عقود مناولة مع مؤسسات مختلفة منها (Almag،Café Bonal، Labelle، Bifa، Cevital ، Café Boukhari ،Group Facto .....) يتم إيصال المنتجات للمؤسسة الآمرة حسب الاتفاقية التي بينها وبين المؤسسة، إن ما يميز المؤسسة عن منافسيها مستوى الجودة في منتجاتها بسبب اعتمادها على تكنولوجيا عالية والتي تم الحصول عليها من العلامات التجارية الأكثر شهرة في العالم، بالإضافة سعر منتجاتها أقل من سعر الاستيراد بكثير، و تعتمد مؤسسة POLYMA على المناولة مع عدة مؤسسات سواء كانت على الأراضي الوطنية أو من الخارج وبالتالي يمكن القول إن المؤسسة تسعى إلى توسيع سوقها من محلي إلى إقليمي ودولي.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** حيث يتكون مجتمع دراستنا من جميع العاملين على مستوى المؤسسة POLYMA، إذ اعتمدنا على عينة عشوائية قدرها **(30)** عامل.

- **أداة الدراسة:** للتمكن من الوصول إلى أهداف هذه الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع معلومات حول متغيرات الدراسة بالإضافة إلى معرفة الخصائص العامة للعينة المدروسة على مستوى مؤسسة" POLYMA، وحتى نتمكن من قياس اتجاهات وآراء المبحوثين تم الاعتماد على مقياس (**Likert Scale**) الخماسي

تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss v26)**، ومن أجل ترجمة البيانات المتحصل عليها من الاستبيان، وتم التأكد من ثبات الاستبيان، وذلك من خلال استخدام الاتساق الداخلي ألفا كرو نباخ لجميع فقرات الاستبيان، وبلغت نسبته 66% وهي نسبة مقبولة حيث تدل على وجود الموثوقية في الاستبيان

2.3 التحليل الوصفي إجابات المبحوثين حول مكونات الاستبيان:

1.2.3التحليل الوصفي للإجابات العينة حول المتغير المستقل (إدارة المعرفة)

البعد الأول: توليد المعرفة

الجدول 1: التحليل الوصفي لإجابات العينة حول بعد توليد المعرفة

الرقم	العبارات	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
01	تقوم المؤسسة بتطوير معارف جديدة من خلال الملتقيات والتظاهرات والتفاعل الجماعي بين العاملين	3.53	0.776	مرتفع	04

02	تعمل المؤسسة في إنشاء المعارف على علاقتها من الموردين	3.73	0.739	مرتفع	01
03	تنشئ المؤسسة المعارف الجديدة من خلال ردود أفعال الزبائن	3.60	0.855	مرتفع	03
04	تقوم المؤسسة بتوليد معارف جديدة من خلال التنقيب عن البيانات واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	2.80	1.186	متوسط	05
05	تعتمد المؤسسة على كفاءة العاملين في إنشاء المعارف	3.63	0.889	مرتفع	02
	نتيجة عملية توليد المعرفة	3.46	0.6490	مستوى مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر من خلال الجدول أعلاه، أن جميع فقرات بعد توليد المعرفة حظيت بدرجة موافقة مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (x=3.46)، ما يبين وجود اتفاق بين آراء العينة المدروسة و يظهر جليا هذا الاتفاق في الفقرة رقم02 والتي تنص على :" تعمل المؤسسة في إنشاء المعارف على علاقتها من الموردين" تليها في المرتبة الثانية الفقرة 05 التي تنص " تعتمد المؤسسة على كفاءة العاملين في إنشاء المعارف" ، من خلال ما سبق يمكن القول ان المؤسسة محل الدراسة تتمتع بقدرة جيدة على توليد المعرفة من خلال مختلف المصادر، مع وجود مجال للتحسين في تبني أدوات الذكاء الاصطناعي والتنقيب عن البيانات.

البعد الثاني: تخزين المعرفة

الجدول 2: التحليل الوصفي لإجابات العينة حول تخزين المعرفة

الرقم	العبارات	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
06	تعتمد المؤسسة في خزن المعارف على السجلات المكتوبة	4.03	0.668	مرتفع	01
07	تعتمد المؤسسة في خزن المعارف على السحابة الإلكترونية	3.10	1.268	متوسط	05
08	تخزن المؤسسة المعارف بالاعتماد على نظم المعلومات	3.36	0.927	متوسط	03

09	تستفيد المؤسسة من خبرات العاملين السابقين أو المتقاعدين	3.40	0.723	متوسط	02
10	تعتمد المؤسسة في خزن المعارف على الذاكرة التنظيمية	3.26	0.739	متوسط	04
	نتيجة عملية تخزين المعرفة	3.43	.6360	مستوى متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول يتضح لنا وجود اتساق متوسط حول اراء العينة ببعد تخزين المعرفة، حيث بلغ متوسط هذا البعد 3,43 ، حيث أجمع أفراد العينة على اعتماد المؤسسة على خزن المعلومات في السجلات المكتوبة بمتوسط حسابي 4,03 ، بينما اختلف رأي المستجوبين حول اعتماد المؤسسة في استعمال الحاسوب ونظم المعلومات في تخزين المعرفة، مما يدل على أن المؤسسة مازالت لا تواكب تطورات التكنولوجية وهذا ما يظهر جليا في الفقرة 08 بمتوسط حسابي 3,36 ، من هنا فعلى المؤسسة العمل على تطوير طرقها في تخزين المعرفة والعمل على الاستفادة من التكنولوجيات المتاحة مثل السحابة الإلكترونية ونظم المعلومات لضمان حفظ المعارف بشكل أكثر تنظيما واستدامة.

البعد الثالث: تشارك المعرفة

الجدول3: التحليل الوصفي لإجابات العينة حول تشارك المعرفة

الرقم	العبارات	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
11	تعمل المؤسسة على تشجيع ثقافة تشارك المعارف بين العاملين	3.93	0.449	مرتفع	01
12	تشجع المؤسسة العاملين على إقامة فرق العمل	3.80	0.610	مرتفع	04
13	تدعم المؤسسة العلاقات الاجتماعية داخل وخارج العمل	3.73	0.739	مرتفع	05
14	تقوم المؤسسة بترسيخ مبدأ الثقة التنظيمية بين العاملين	3.86	0.507	مرتفع	02
15	تشجع المؤسسة العاملين على التعلم الجماعي	3.83	0.592	مرتفع	03
	نتيجة عملية تشارك المعرفة	3.83	0.328	مستوى مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن فقرات بعد تشارك المعرفة قد حظيت بنسبة موافقة مرتفعة حول اراء العينة حول بعد تشارك المعرفة بمتوسط مرتفع بلغ 3,83، حيث تصدرت العبارة رقم 11 الترتيب والتي تنص على " تعمل المؤسسة على تشجيع ثقافة تشارك المعارف بين العاملين" بمتوسط مرتفع بلغ 3,93 تليها الفقرة رقم 14 " تقوم المؤسسة بترسيخ مبدأ الثقة التنظيمية بين العاملين"، من خلال ما سبق يمكن ان نقول إن المؤسسة تمشي على خطة تبادل وتشارك المعرفة وتقوم على مبدأ الثقة التنظيمية كما تسعى لتعزيز التعلم الجماعي، ودعم ثقافة التعاون بين العاملين.

البعد الرابع: تطبيق المعرفة

الجدول4: التحليل الوصفي لإجابات العينة حول تطبيق المعرفة

الرقم	العبارات	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
16	تسمح المؤسسة للعاملين بتطبيق معارفهم الجديدة	3.36	0.808	متوسط	04
17	تعتمد المؤسسة على مبدأ تمكين العاملين	3.50	0.776	مرتفع	03
18	توجد في المؤسسة قواعد وإجراءات لتحويل المعرفة بين الخبراء	3.60	0.723	مرتفع	02
19	تضع المؤسسة مواصفات للعمليات والأنشطة والمهام تسمح للعاملين بدمج معرفتهم دون الحاجة للاتصال بالآخرين	3.86	0.628	مرتفع	01
20	تبني المؤسسة فرق العمل ذات المهام المحدودة ذاتيا	2.96	1.033	متوسط	05
	نتيجة عملية تطبيق المعرفة	3.46	0.566	مستوى مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن بعد تطبيق المعرفة حظي كذلك بدرجة موافقة مرتفعة نسبيا الى متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد 3,46 ، وهو ما يدل على وجود اتفاق شبه تام على فقرات هذا البعد بين إجابات المبحوثين، وتصدرت الفقرة 19 " تضع المؤسسة مواصفات

للعمليات والأنشطة والمهام تسمح للعاملين بدمج معرفتهم دون الحاجة للاتصال بالآخرين" الترتيب بمتوسط حسابي بلغ 3,86 ، تليها الفقرة 18 التي تنص على "توجد في المؤسسة قواعد وإجراءات لتحويل المعرفة بين الخبراء" بمتوسط حسابي 3,60 ، وهذا ما يدل على ان المؤسسة تبذل جهودا لتوفير بيئة ملائمة لدعم تطبيق المعرفة من خلال مواصفات العمل الواضحة وتمكين العاملين لكنها قد تحتاج إلى التركيز على جوانب أخرى مثل العمل على بناء فرق عمل مرنة وقادرة على التعامل مع مهام محددة ذاتيا تعزز الاستقلالية والابتكار.

2.2.3عرض وتحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة حول المتغير التابع: تنمية المناولة الصناعية:

الجدول 5: التحليل الوصفي لإجابات العينة حول متغير تنمية المناولة

الرقم	العبارات	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
21	تقوم المؤسسة بإبرام عقود المناولة مع مؤسسات جزائرية فقط	2.90	0.922	متوسط	12
22	تقوم المؤسسة بإبرام عقود المناولة مع مؤسسات أجنبية فقط	2.83	0.874	متوسط	13
23	تعقد المؤسسة عقود المناولة مع مؤسسات أجنبية تنشط بالجزائر	3.63	0.718	مرتفع	05
24	تعقد المؤسسة عقود المناولة مع مؤسسات جزائرية وأجنبية	4.00	0.525	مرتفع	02
25	تمول المؤسسة احتياجاتها من مؤسسات كبيرة الحجم	3.66	0.606	مرتفع	04
26	تعقد المؤسسة عقود المناولة مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	3.33	0.660	متوسط	07
27	تلجأ المؤسسة إلى عقود المؤسسة بسبب نقص الكفاءة والتخطيط لدى أفرادها في بعض أنشطة المناولة	2.46	0.860	ضعيف	18

28	تلجأ المؤسسة إلى عقود المناولة بسبب قواعد المنافسة	2.83	0.833	متوسط	14
29	تبرم المؤسسة عقود المناولة بسبب التخصص	3.06	0.827	متوسط	11
30	تختار المؤسسة مناولة عالية الجودة دون مراعات الجانب المالي	2.66	0.844	متوسط	15
31	تقوم المؤسسة بإبرام عقود المناولة بسبب عدم توفرها على وسائل تكنولوجية حديثة	2.66	0.884	متوسط	16
32	تقوم المؤسسة بإبرام عقود المناولة لتخفيض تكاليف الإنتاج	3.10	0.844	متوسط	10
33	تقوم المؤسسة بإبرام عقود المناولة لتقليل مخاطر الاستثمار	3.23	0 .858	متوسط	09
34	تبرم المؤسسة عقود المناولة مع مؤسسات متخصصة من أجل جودة منتجاتها	3.53	0.860	مرتفع	06
35	تبرم المؤسسة عقود المناولة مع مؤسسات متخصصة بأقل أجر	2.53	0.776	ضعيف	17
36	تسمح المناولة بزيادة المردودية الاقتصادية والمالية للمنظمة	3.33	0 .711	متوسط	08
37	تقوم المؤسسة المناولة بإنتاج منتجات وسطية وفقا لشروط تفرضها المؤسسة الآمرة	5.23	0.861	مرتفع جدا	01
38	تساهم المناولة في استغلال الإمكانيات المتاحة وتأهيل الوحدات الصناعية بما يعظم قدرات المؤسسة على مواجهة المنافسة	3.93	0.639	مرتفع	03
	نتيجة محور تنمية المناولة الصناعية	3.27	0.747	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول أعلاه وجود اتفاق متوسط بين آراء عينة الدراسة حول المتغير التابع "تنمية المناولة"، حيث بلغ المتوسط حسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع العبارات المحور

(x=3.27)، وبانحراف معياري قدره: (0.747)، وهو يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور ، حيث تصدرت الفقرة 37 التي تنص على " تقوم المؤسسة المناولة بإنتاج منتجات وسطية وفقا لشروط تفرضها المؤسسة الآمرة" الترتيب بمتوسط حسابي 5,23 تليها الفقرة 24 "عقد المؤسسة عقود المناولة مع مؤسسات جزائرية وأجنبية" ما يدل على ان المؤسسة تقوم بالمناولة وفقا لشروط المؤسسة الآمرة وتكون هذه الأخيرة وطنية أو أجنبية ، جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم 27 " تلجأ المؤسسة إلى عقود المؤسسة بسبب نقص الكفاءة والتخطيط لدى أفرادها في بعض أنشطة المناولة" ويدل هذا على امتلاك المؤسسة على عاملين أكفاء مما يجعلها لا تقوم بإخراج نشاطاتها، فهي تعتبر مؤسسة مناولة تعمل على تلبية طلبات المؤسسات الأخرى حسب ما تشترطه هذه المؤسسات.

3.3 مناقشة فرضيات الدراسة:

– **اختبار الفرضية الأولى:** والتي تنص على أنه: " **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية توليد المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA** "، وبالاعتماد على اختبار الانحدار البسيط نخلص إلى الجدول التالي:

الجدول6: نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الأولى

	B	T	مستوى الدلالة	معامل التضخم	R	R^2
الثابت	2.205	2.992	0.006	/	0.292	0.072
توليد المعرفة	0.310	1.472	0.151	0.269		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك تأثير طردي ضعيف لفعالية عمليات توليد المعرفة في المؤسسة محل الدراسة في تنمية المناولة الصناعية، وهذا ما توضحه القيمة الموجبة لمعامل الانحدار والتي بلغت 0.310 والمدلول منها أن بعد عمليات توليد المعرفة يساهم بنسبة 31% في تنمية المناولة الصناعية بمؤسسة **POLYMA** ، حيث أن الأثر ليس له دلالة إحصائية لأن مستوى الدلالة المحسوبة (0.151) أكبر من مستوى المعنوية الإسمية 0.05 وهذا ما أوضحه اختبار T البالغ قيمته T=1.472

أما القيمة 2.205 فهي تمثل قيمة التقاطع وتعبر عن مساهمة العوامل الأخرى مجتمعة في تنمية المناولة الصناعية في ظل عدم تطبيق عمليات توليد المعرفة في المؤسسة محل الدراسة.

وعليه يمكن صياغة نموذج معادلة الانحدار على النحو الاتي:

*عمليات توليد المعرفة ب x1

*تنمية المناولة الصناعية ب Y

$Y= 0.310x1 + 2.205$

وبناء على ما سبق تحليله يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عمليات توليد المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA أي أن عملية توليد المعرفة لا تلعب دور فعال في تنمية المناولة الصناعية في المؤسسة وهذا قد يكون راجع لوجود عوامل أخرى أكثر تأثيرا في تحسين وتطوير المناولة الصناعية كالتكنولوجيا أو التمويل.

- **اختبار الفرضية الثانية:** والتي تنص على أنه: " **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية تخزين المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA**"، وبالاعتماد على اختبار الانحدار البسيط نخلص إلى الجدول التالي:

الجدول7: نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الثانية

	B	T	مستوى الدلالة	معامل التضخم	R	R^2
الثابت	2.562	3.362	0.002	/	0.031	0.177
تخزين المعرفة	0.208	0.952	0.349	0.177		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبن لنا الجدول السابق أن هناك تأثير طردي ضعيف جدا لدور تخزين المعرفة في المؤسسة محل الدراسة في تنمية المناولة الصناعية، وهذا ما تفسره القيمة الموجبة لمعامل الانحدار والتي بلغت 0.208 أي أن بعد تخزين المعرفة يساهم في تنمية المناولة الصناعية بمؤسسة Polyma بنسبة 21% تقريبا، حيث أن الأثر ليس له دلالة إحصائية لأن مستوى الدلالة المحسوبة (0.349) أكبر من مستوى المعنوية الإسمية 0.05 وهذا ما توضحه نتيجة اختبار T البالغ قيمته T=0.952

أما قيمة معامل الثبات المقدرة ب 2.562 تمثل قيمة التقاطع وتعبر عن مساهمة العوامل الأخرى مجتمعة في تنمية المناولة الصناعية في ظل عدم تجسيد مضمون بعد تخزين المعرفة في المؤسسة محل الدراسة.

وعليه يمكن صياغة نموذج معادلة الانحدار على النحو التالي:

*تخزين المعرفة ب x2

*تنمية المناولة الصناعية ب Y

$Y= 0.208x2 + 2.562$

وبناء على ما سبق تحليله يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تخزين المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA

وبالتالي عملية تخزين المعرفة ليس لها تأثير كبير على تنمية المناولة الصناعية في هذه المؤسسة وذلك بسبب التخزين التقليدي للمعرفة لذا من الضروري استخدام أنظمة تكنولوجية متطورة تسمح بخزن ونقل المعرفة بشكل أكثر كفاءة في المؤسسة

- **اختبار الفرضية الثالثة:** والتي تنص على أنه: " **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية تشارك المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA**"، وبالاعتماد على اختبار الانحدار البسيط نخلص إلى الجدول التالي:

الجدول8: نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الثالثة

	B	T	مستوى الدلالة	معامل التضخم	R	R^2
الثابت	2.266	1,378	0.179	/	0.116	0.013
تشارك المعرفة	0.264	0.616	0.543	0.116		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

تظهر لنا نتائج الجدول السابق أن يوجد تأثير طردي ضعيف لمشاركة المعرفة بين الموظفين داخل المؤسسة محل الدراسة في تنمية المناولة الصناعية، ربما بخصوص إعداد استراتيجية سير عمل المؤسسة نحو تحقيق أهدافها وكذلك حول اتخاذ قرارات بشأن ابرم عقود مناولة مع مؤسسات أخرى مختصة في المجال أو مشاركة المعرفة سابقة بين الموظفين من أجل أخذ الحيطة والحذر اتجاه مواجهة أزمات مالية أو اجتماعية أو غيرها من المشاكل التي تتعرض لها المؤسسات سواءً العمومية

منها أو الخاصة، كل هذا تفسره القيمة الموجبة لمعامل الانحدار والتي بلغت 0.264 أي أن بعد تشارك المعرفة يساهم في تنمية المناولة الصناعية بمؤسسة POLYMA بنسبة 26%، وهذا الأثر ليس له دلالة إحصائية لأن مستوى الدلالة المحسوبة (0.543) أكبر من مستوى المعنوية الإسمية 0.05 وهذا ما توضحه نتيجة اختبار Tالبالغ قيمته T=0.616

أما قيمة معامل الثبات المقدرة ب 2.266 تعبر عن مساهمة العوامل الأخرى مجتمعة في تنمية المناولة الصناعية في ظل عدم تطبيق ما ينص عليه بعد تشارك المعرفة في المؤسسة محل الدراسة. وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

بحيث نرمز ل :*تشارك المعرفة ب x3

*تنمية المناولة الصناعية ب Y

$$Y= 0.264x3 + 2.266$$

وبناء على ما سبق تحليله يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تشارك المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA وبالتالي تشارك المعرفة لا يؤثر بشكل كبير على تنمية المناولة الصناعية في المؤسسة وهذا نتيجة لعدم وجود بيئة تنظيمية داعمة أو نظم تشارك معرفة فعالة داخل المؤسسة.

- **اختبار الفرضية الرابعة:** والتي تنص على أنه: " **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية تطبيق المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA**"، وبالاعتماد على اختبار الانحدار البسيط نخلص إلى الجدول التالي:

الجدول 9: نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الرابعة

	B	T	مستوى الدلالة	معامل التضخم	R	R^2
الثابت	3.188	3.644	0.01	/	0.019	0.000
تطبيق المعرفة	0.025	0.102	0.919	0.019		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك تأثير طردي ضعيف جدا جدا لتطبيق المعرفة في المؤسسة محل الدراسة على تنمية المناولة الصناعية، وهذا ما تفسره القيمة الموجبة لمعامل الانحدار والتي بلغت 0.025 أي أن بعد تطبيق المعرفة يساهم في تنمية المناولة الصناعية بمؤسسة

POLYMA بنسبة 3% تقريبا، مع أن هذا الأثر غير دال إحصائياً لأن مستوى الدلالة المحسوبة (0.919) أكبر من مستوى المعنوية الإسمية 0.05 وهذا ما توضحه نتيجة اختبارT البالغ قيمته T=0.102

أما قيمة معامل الثبات المقدرة ب 3.188 تمثل مساهمة العوامل الأخرى مجتمعة في تنمية المناولة الصناعية في ظل عدم تجسيد محتوى بعد تطبيق المعرفة في المؤسسة محل الدراسة.

وعليه يمكن صياغة نموذج معادلة الانحدار على النحو التالي:

*تطبيق المعرفة ب x4

*تنمية المناولة الصناعية ب Y

Y= 0.025x4 + 3.188

وبناء على ما سبق تحليله يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطبيق المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA وبالتالي فالتطبيق الفعلي للمعرفة قد لا يكون مؤثرا بما فيه الكفاية في تحفيز النمو أو التحسين في هذا المجال، لذا في غاية الأهمية إعادة النظر في اليات وإستراتيجيات تطبيق المعارف في المؤسسة مثل التدريب العملي.

4. الخاتمة:

أكدت الدراسات والتجارب الارتباط القوي بين زيادة مستوى إدارة المعرفة النابعة من ارتفاع مستوى التنافسية وبين درجة استخدام المناولة في جميع مراحل العملية الإنتاجية، حيث أصبحت المناولة تشغل حيزا كبيرا من الأنشطة المؤسسية، وأصبحت تكتسب أهمية متزايدة في اقتصادات الدول المتقدمة، وذلك بسبب الدور الكبير الذي أضحى هذا الأسلوب في تفعيل علاقات التبادل والتعاون المستمر بين المشروعات، بما يضمن تحقيق معدلات أعلى للنمو الاقتصادي .

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة كمحاولة لكشف طبيعة تأثير إدارة المعرفة على تنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA، حيث تم استعراض وتحليل مدى تطبيق هذه العمليات (توليد تخزين، تشارك، تطبيق) والتحديات التي تواجه المؤسسة في تحقيق الاستفادة الكاملة منها حيث قمنا بالتوصل الى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عملية توليد، تخزين، تشارك وتطبيق المعرفة وتنمية المناولة الصناعية في مؤسسة POLYMA، وهذا ربما قد يعود لسياسة المؤسسة واتباع استراتيجية معينة. كما أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة مثل الذكاء

الاصطناعي والحوسبة السحابية يمكن أن يساهم في تسريع وتحسين عمليات المناولة الصناعية مما يعزز إنتاجية المؤسسة والاقتصاد الوطني، لذا من الضروري على المؤسسات الجزائرية تبني استراتيجيات فعالة لإدارة المعرفة بشكل متكامل وتعمل على تحسين قدراتها في تطبيقها، وذلك في إطار تعزيز مناولتها الصناعية.

✓ **توصيات الدراسة:** توصي الدراسة بالنقاط التالية:

-ضرورة إعادة النظر في عمليات إدارة المعرفة في المؤسسة؛

-إشراك جميع العاملين في العمليات والأنشطة التي تساهم في خلق المعرفة؛

-تطبيق أدوات إدارة المعرفة لتحسين عملية صنع القرار في المناولة الصناعية؛

-دعم الإدارة العليا لعمليات التعلم الفردي والجماعي؛

-تطوير البنية التحتية التقنية عن طريق الاستثمار في أنظمة إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة التي تسهل جمع وتخزين وتوزيع المعرفة داخل المؤسسة؛

- تشجيع الشراكات مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل جديدة.
- ربط استراتيجيات توليد المعرفة بمخرجات محددة في عمليات المناولة قصد تعزيز مرونة المؤسسة وقدرتها على تلبية متطلبات السوق؛

-تشجيع التعليم المستمر للعاملين لمواكبة التطورات التكنولوجية والصناعية؛

- توسيع نطاق عقود المناولة لتشمل مؤسسات وطنية ودولية مع التركيز على التخصص والجودة لتعظيم الفوائد.

5. قائمة المراجع:

- Davenport, T &Prusak, L .(1998) .Working knowledge: How Organizations Manage What They Know. Cambridge, MA: Harvard University Press .Cambridge.
- Gaumand, c., & al. (2010). systéme de gestion des connaissances pour la chine logistique intra-organisationnel; casde la sociéte bonfigioli; france:. Revue systéme d'informations et mangement.
- J. David Skyrme .(1999) .Knowledge Management تم الاسترداد من Making It Work: http://dev.skyrme.com/pubs/lawlib99.htm[

- jean-mari, p. (2007). la sous-tritance-gangnant-gangnant. paris: édition ellipses;
- Macintosh and Ann .(بلا تاريخ) .Knowledge Management, web site تم , الاسترداد من http://www.aiai.ed.ac.uk/~alm/kam.html (consulted on 08-08-2024)
- أبو بكر الهوش. (2020). استراتيجيات ادرة المعرفة. مصر: مجموعة النيل العربية.
- اسمهان تونسي. (2022). دور الادارة بالأهداف في الحد من مخاطر المناولة الصناعية. أدرار: جامعة احمد دراية.
- الطاهر لوراسية. (19 06, 2021). تبني ممارسات إدارة المعرفة ضمن فرق العمل وتأثيرها على فعالية التعلم الجماعي: دراسة حالة مركب الحديد والصلب سيدار الحجار عنابة. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، الصفحات 336-384.
- امحمد بن الدين. (2012). المناولة الصناعية كاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية. تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.
- خليفة برايس. (2022). أثر المقاولة من الباطن في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الاقتصاد الجديد، الصفحات 61-76.
- سهام العايب، فتيحة بكطاش، وياسين العايب. (العدد 01 المجلد 10, 2021). المناولة في إطار الصفقات العمومية كآلية لتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص-دراسة حالة المناولة في قطاع البناء والأشغال العمومية. مجلة المؤسسة، الصفحات 259-270.
- شهيناز بلمرابط، ومليكة فريمش. (جويلية, 2021). أثر عمليات إدارة المعرفة في تحسين جودة خدمات النقل دراسة ميدانية. المجلة الجزائرية للامن والتنمية، الصفحات 372-488.
- عامر عبد الرزاق، وعبد المحسن الناصر. (2022). ادارة المعرفة في إطار نظم ذكاء الاعمال. Dar Al-Yazori for Publication and Distribution.
- عبد الله حسن مسلم. (2015). إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات. عمان: دار معتز للنشر والتوزيع.
- فاطمة الزهراء علوي. (2010). المناولة الصناعية خيار استراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع دراسة تطبيقية في قطاع المحروقات. بومرداس، تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر: كلية علوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة، رسالة ماجستير.

- فتيحة علالي، وفاطمة الزهراء عراب. (2013). تنشيط المناولة الصناعية كخيار استراتيجي هام لدعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. لملتقى الوطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. الجزائر.
- ليليا بن منصور، ووفاء سعيدي. (جوان, 2017). سبل ترقية المناولة الصناعية في الجزائر على ضوء تجارب الدول المتقدمة. مجلة الاقتصاد الصناعي، الصفحات 377-395.
- محمد الفاتح محمود بشير المغربي. (2019). إدارة المعرفة. المنامة: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- محمد بن عبد الله الثبيتي. (2020). ادارة المعرفة استراتيجية لتطوير الاداء. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.